* *

الأهمية الجغرافية والتاريخية لمدينة لبدة الكبرى

الدكتورة حميدة محمد إكتيبي •



تعد مدينة لبدة الكبرى من المدن الأثرية المهمة بليبيا، ويتبين ذلك في عظمة آثارها الباقية، وتميزها بموقع استراتيجي هام يطل على ساحل البحر المتوسط.

ورد اسم لبدة الكبرى في المصادر الكلاسيكية بصيغتين الأولى باسم (لبتس ماجنا) Leptis Magna، والثانية باسم(لبسيس ماجنا).

• – أستاذة في كلية الآثار والسياحة بجامعة المرقب

ونظرا للموقع الجغرافي والمناخي المميز للمدينة ، جعلها كحلقة وصل بين اواسط افريقيا وساحل البحر المتوسط ، الامر الذى جعلها اهم المراكز التجارية في مختلف العصور التاريخية التى مر بها.

إن سبب اختيار الموضع هو محاولة التعرف علي تاريخ مدينة اثرية هامة تشكل مركز رئيسي للمدن الثلاث وخاصة في العصر الروماني.

إشكالية البحث تكمن في تحديد موقع ومناخ مدينة لبدة الكبرى واثره في انشاء مدينة اثرية لاتزال اثارها باقية إلى الأن ، وتوضيح الأسماء العديدة التى تنوعت في اشكالها وتوحدت في معناها وهو مدينة لبدة الكبرى ، ومعرفة ما المقصود بالعصر الفينيقي، والنوميدى ، والروماني منذ نشأته في المدينة حتى نهايته.

يهدف البحث اعطاء فكرة شاملة عن جغرافية وتاريخ مدينة اثرية هامة من أشهر المدن ذات المعالم الأثرية الباقية إلى الأن .

وسنتاول بالدراسة في هذا البحث هذه النقاط متمثلة في الأهمية الجغرافية لمدينة لبدة الكبرى وتشمل موقعها ومناخها وتضاريسها ، والتسميات المختلفة التى اطلقت عليها ، كما تناول البحث الأهمية التاريخية للمدينة متمثلة في العصر الفينيقي ، والعصر النوميدى ، والعصر الرومانى .

الأهمية الجغرافية لمدينة لبدة الكبرى

أولا: موقع مدينة لبدة الكبرى(لبتس ماجنا) Leptis Magn ومُناخها:

تمتعت مدينة لبدة الكبرى التاريخية بموقع هام على ساحل البحر المتوسط[1] شمالي خط الاستواء عند خط العرض25.3°، 38، 32°، وعلى خط طول 49.9، 17، 14° شرقاً، وهـــــــــــي بذلك تشكل حلقة وصل بين شرقي ساحل البحر وغربه، وتواجه كل من إيطاليا وصقلية وتربط بينهما وبين ملتقى طرق القوافل الذى يتوغل جنوبا داخل الصحراء في بلاد الجرامنت [2]، وكان لهذا الموقع أثر كبيرُ في حياة الإقليم السياسية والاقتصادية والحضارية، وربط سكان المناطق الساحلية مـــــــــــــــــــــــع المناطق الداخلية بعلاقات تجارية[3].

وتقع مدينة لبدة الكبرى على إحداثيات الموضع الجغرافيGPS بين خطي طول شمالا ً(253 َ38 32°)، وخطي عرض شرقا ً(495 َ17 14°)، وترتفع عن مستوي سطح البحر بحوالي 26 م، عند مصب أحد الأودية إلى الشرق من مدينة الخمس الحالية بمسافة 3كم وتبعد عن مدينة طرابلس حوالي123كم[4]،

---

(1) يعتبر البحر المتوسط الحد الشمالي لإقليم المدن الثلاث(لبدة الكبرى ووبات" طرابلس الحالية "وصبراته) ، لمزيدمن المعلومات يُنظر : Lewis, C. T. & Short, C. **A latin Dictionary**, Oxford, 1975, p. 644

(2) أنديشة ،أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، الدار الجماهيرية للنشر، مصراته، 1993، ص25.

(3) الجوهري، يسرى عبد الرزاق، **شمال أفريقية دراسة في الجغرافيا التاريخية والإقليمية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1986، ص322.

(4) باقر، طه، **لبدة الكبرى** ، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1965، ص11.

كان موقعها بمثابة ميناءً طبيعياً اعتبر من الموانئ التجارية الهامة، ووقوعها على مصب الوادي وفر للسكان المياه العذبة الصالحة للشرب.

وتمتاز مدينة لبدة الكبرى بمُناخ معتدل لتأثره بمُناخ البحر المتوسط، وتنوع الارتفاعات بالإضافة إلى امتداد الساحل، مما أدى إلى قلة الفروق بين درجة الحرارة العليا والدنيا ليلاً، يصل معدل درجات الحرارة على السواحل 20°درجة تقريباً، إلا أنه في فصل الصيف عندما يطول النهار ويجف الهواء ترتفع درجات الحرارة بسرعة لتصل أحياناً إلى 45°درجة مئوية [1]، مما يسمح بنشوء حياة نباتية وحيوانية منذ القدم، وهذا يدل على أن مُناخها هو مُناخ البحر المتوسط حار جاف صيفاً دافئ ممطر شتاءً[2].

تتنوع معدلات درجات الحرارة على معظم أقاليم ليبيا نظراً لاختلاف طبيعة تضاريسها، حيث يسود المُناخ الحار القسم الأكبر منها نظراً لانتشار الظروف الصحراوية، أما المناطق المطلة على البحر المتوسط والتي تعتبر مدينة لبدة الكبرى من أهم مدنها، فيسودها مناخ البحر المتوسط المعتدل الحرارة، نظراً لتداخل المناخ الصحراوي مع مناخ البحر المتوسط مؤدياً إلى هبوب رياح[3] تأتى من الصحراء تعرف برياح القبلي[4]، ونظراً لهبوب هذه الرياح تنخفض الرطوبة بسبب دور البحر في تخفيف تأثير الصحراء بأن يجعل شدة البرودة على الساحل في

---

[1] جوليان، شارل أندريه ، **تاريخ أفريقيا الشمالية**، ترجمة محمد مزالي، البشير بن سلامة، ط 5، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985، ص ص 16-17.

[2] النمس ، محمود عبد العزيز، أبو حامد، محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، إشراف مصلحة الآثار، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1977، ص9.

[3] أبو لقمة، الهادي مصطفى والقزيري ، سعد خليل، **الساحل الليبي**، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس، بنغازي، 1997، ص ص 396 . 397.

[4] الجوهري ، يسرى عبد الرزاق ، مرجع سابق، ص ص338. 342.

فصل الشتاء قليلة، ويلطف حرارة الجو في فصل الصيف وتختلف درجات الحرارة بسبب تأثير البحر والتضاريس الطبيعية [1].

تهب الرياح الشمالية الغربية في فصل الشتاء عبر البحر المتوسط القادمة من الغرب في اتجاه الشرق محملة ببخار الماء العالق بها فتسقط على الساحل[2]، أما الأجزاء الشمالية الغربية فهي أكثر مطراً من الأجزاء الشمالية الشرقية، لأن الرياح الغربية المحملة بالمطر تهب عمودية[3]، وتهب الرياح التجارية الجافة القادمة من الشمال الشرقي على المنطقة في فصل الصيف[4].

أما الجزء الشمالي من الإقليم فيتعرض للرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تعمل على تلطيف الجو، واعتداله على السواحل وتساعد على زراعة المحاصيل[5].

أما فيما يتعلق بالأمطار فقد تميزت بالانتظام من حيث كميات المطر الساقطة؛ وذلك راجع إلى البعد والقرب من البحر واختلاف الارتفاعات من مكان

---

(1) شرف، عبد العزيز طريح، **جغرافية ليبيا**، ط3، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996، ص97.

(2) مقيلي، محمد عياد، **(المُناخ)الجماهيرية دراسة في الجغرافيا**، الدار لجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت، 1995، ص 156.

(3) الجوهري ، يسرى عبد الرزاق، مرجع سابق، ص342.

(4) أنديشة ،أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص25.

(5) رزقانة، إبراهيم أحمد، **محاضرات في جغرافية ليبيا**، معهد الدراسات العربية ،جامعة الدول العربية، 1964، ص 39.

إلى مكان [1]. يحصل إقليم المدن الثلاث(لبدة الكبرى وويات "طرابلس الحالية" وصبراته) على أمطاره من الانخفاضات التي تمر جنوب جزيرة صقلية [2].

تتراوح كمية الأمطار السنوية على السواحل المطلة على البحر المتوسط ما بين 100– 400 ملم وتتناقص الأمطار كلما اتجهنا جنوباً[3]، وتزيد في الشمال الغربي لأن الرياح تهب من الشمال الغربي عمودية على الساحل بينما تكون موازية للسواحل المواجهة للشرق والشمال الشرقي[4]

تبين أن مُناخ شمال أفريقيا القديم في السواحل والمنطقة المجاورة كان مناخاً معتدلاً لا يختلف كثيراً عن المُناخ السائد في الوقت الحاضر.

---

(1) Gsell, S. **Histoire Ancienne de l'AFrique de Nord**. Tome. I. .Paris,1972. P. 47

(2) رزقانة، إبراهيم أحمد، مرجع سابق ، ص31.

(3) أنديشة، أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص25.

(4) شرف، عبد العزيز طريح ، مرجع سابق ، ص 116.

تتكون تضاريس إقليم المدن الثلاث من السهل الساحلي وسلسلة جبلية وهضبة صحراوية، كما يقول استرابو[1]: إن الإقليم هو عبارة عن سهول وجبال تمتد من الشريط الساحلي حتى صحراء الجرامنت في الجنوب[2].

السهول الساحلية تمتد بجوار البحر وتبدو على هيئة شريط متصل يختلف من منطقة إلى أخرى ، تميز السهل الساحلي الممتد من الخمس في اتجاه الشرق بضيق المساحة، وشدة الانحدارات[3] ويقطعه عدد من الأودية تصل بعضها إلى شاطئ البحر كوادي لبدة ووادي (كنيبوس أو وادي كعام) Cinyps [4]، الذى يعتبر من أجود مناطق إنتاج القمح [5]. وقد أشار كل من المؤرخ هيرودوت[6]،

---

[1] **استرابو:** جغرافي ومؤرخ يوناني ولد عام 64 ق.م وتوفي سنة 21م ، وهو احد الكتاب الإغريق الذي انضوى تحت السيادة الرومانية و خدم تحت راية الرومان. ترك كتاباً في الجغرافيا يتكون من17 جزءاً غنياً بالمعلومات عن العالم القديم استند فيه إلى مشاهداته الخاصة وكتابات من تقدمه من الجغرافيين، أفرد أحد أجزاء الكتاب للحديث عن أفريقيا وخاصة مصر، للمزيد من المعلومات يُنظر: غربال، محمد شفيق، **الموسوعة العربية الميسرة**، دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت،1965، ص148.

[2] الميار، عبد الحفيظ فضيل، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001، ص 22.

[3] الهرام ، فتحي أحمد،" **التضاريس و الجيومورفولوجيا" الجماهيرية دراسة في الجغرافيا**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1995، ص ص99-102.

[4] أبو لقمة ، الهادي مصطفى والقزيري، سعد خليل ، مرجع سابق ، ص97.

[5] أنديشة ، أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص22.

[6] **هيرودوت:** أشهرالمؤرخين اليونان ويلقب بأبي التاريخ، عاش في القرن الخامس ق.م في الفترة ما بين 420/484 ق.م زاراالعالم القديم المعروف آنذاك ويعتبر كتابه "التواريخ" من أعظم الكتب وأهمها لدراسة الحياة القديمة، فهو يحوي جميع الأحداث الواقعية والأسطورية التي تثبت مدى الاختلاف بين الشرق "عصر فارس" وبين الغرب الممثل في الحضارة الإغريقية، وقد زارا لعديد من البلدان منها فينيقيا وسوريا وفلسطين ومصر وقورينا في ليبيا،للمزيد من

وسترابوا بخصوبة تربة وادي كنيبوس (Cinyps) الذى يقع ضمن المناطق الممتدة من بسيدة (بوكماش) إلى كيفالاي (مصراته) والذي يدخل من ضمنها وادي كعام[1].

ويتمتع شمال أفريقيا بسواحل طويلة تطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وكان لهذه السواحل أهمية كبيرة منذ العصور القديمة فبنيت على هذه السواحل[2] العديد من المدن القديمة.

تعد مدينة لبدة الكبرى من المدن الأثرية المهمة بليبيا، والتي لها شهرة عالمية، ويتمثل ذلك في عظمة آثارها الباقية، ولبدة الكبرى إحدى المدن الأثرية التي عرفت باسم (تريبوليتانيا)، وهذا الاسم مشتق من الكلمة اليونانية (تريبوليتانيا) Tripolitania أي المدن الثلاث وهي لبدة الكبرى، وأويا (طرابلس الحالية)، وصبراته التي تقع إلى الغرب من طرابلس بنحو 67 كم[3].

المعلومات يُنظر : شاموا، فرانسوا، **الإغريق في برقة**، ترجمة محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس،بنغازي،1990، ص107.

[1] أنديشة، أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص22.

[2] كونتنو،ج ،**الحضارة الفينيقية**، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة، شركة كتب الشرق الأوسط،1948، ص97.

[3] قادوس،عزت زكي حامد، **آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني**، د.ط الإسكندرية، 2004، ص18.

ثانيا : تسمية مدينة لبدة الكبرى:

ورد اسم لبدة الكبرى في المصادر الكلاسيكية بصيغتين الأولى باسم (لبتس ماجنا) Leptis Magna، والثانية باسم(لبسيس ماجنا)[1] والصيغة الأولى أكثر شيوعاً وتطلق على المدينة في مخطوطات المصادر المكتوبة، أما الصيغة الثانية فقد وجدت في النقوش التي عثر عليها في معظم المواقع التي ورد فيها ذكر المدينة، تكاد تجمع على أن اسمها (لبسيس)Lepcis وهى تتفق مع النصوص الإغريقية والنقوش الفينيقية[2]، وأن اسم(لبسيس) اشتقاق من الاسم الفينيقي Lbqy أي(لبقى أو لفقى)[3]، وأقدم ذكر لهذا الاسم ورد على عملة فينيقية تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي[4].ولقد أثبتت الدراسات الأثرية أن الشكل الأصلي للاسم هو (لبقي) Lebqy الذي اشتق منهاالاسم اللاتيني (ليبكيس)، وهذا ما أكدته النقوش اللاتينية المكتشفة في مدينة ليبتس ماجنا، فقد تم العثور في أحد المدافن التي تقع بالقرب من ضريح قصر جليدة في الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة ليبتس ماجنا على قطعة من العملة البرونزية تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد تحمل رسماً على شكل هراوة وترس متقاطعين وأربعة أحرف تمثل اسم المدينة (لبقي)Lbqy[5]. أما معنى اسم المدينة فهو غير معروف

---

(1) أبو حامد، محمود الصديق، "**مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس**"، مجلد ليبيا في التاريخ، د.ط، الجامعة الليبية، بيروت، 1968، 124.

(5) Romanelli.p.**leptis magna**.Rome.1925 .p8.

Mattingly, D. J. **Tripolitania, B, T. Batsford Limited**. London,1995. (6) p116.

(1) باقر، طه، مرجع سابق، ص 13.

(2) Divita –Evrard, G.,Fontana, S, Mallegni , F. Munzi , M, S Mussol . L .**Ipogeo dei flavi a leptis magna presso gasr gelda** . LA, N. S. II,1996 , pp 120-123 .

هل هو من اصل فينيقي أو ليبي. اختلفت الآراء حول أصل تسمية المدينة فيرى أحد الباحثين أنه يشير إلى أحد الأرباب الفينيقية بعد إدخال تغيير عليها[1]، وهناك رأي يُرجع تسمية لبدة إلى أصل ليبي مشتقٍ من اسم القبيلة الليبية لواته[2]. وهناك رأي يرى أنه مشتق من اسم القبيلة الليبية القديم (ليبو)[3]التي ورد ذكرها في المصادر المصرية، والتي أطلق اسمها على شمال أفريقيا[4]، أماالیونان فقد أطلقوا على المدينة إلى جانب تسمية لبتس اسم (نيابوليس) Neapolis أي المدينة الجديدة[5]، أما الصفة اللاتينية (ماجنا) Magna أي الكبرى فقد استخدمت منذ نهاية القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني الميلادي، وجاءت لغرض التمييز بينها وبين مدينة لبدة الصغرى التي أسسها الفينيقيون في تونس عند خليج قابس، أو نتيجة لعظمة المدينة وما تميزت به من مظاهر حضارية[6].

---

[1] أنديشة، أحمد محمد، **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية الغربية وظهرهافي ظل السيطرةالرومانية**، جامعة التحدي، سرت،2008، ص20

[4] قادوس، عزت زكي حامد، مرجع سابق، ص 18.

[5] ظهر اسمها أول مرة في عهد رمسيس الثاني 1290 . 1223 ق.م ، من الأسرة التاسعة عشر على لوحة برج العرب التي عثر عليها في العلمين و يقنطون في منطقة الجبل الأخضر وقد اشتق من اسمهم اسم ليبيا . يُنظر، الأثرم ، رجب عبد الحميد، **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، ط2 ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ،1994، ص ص55 -56.

[6] باقر، طه، مرجع سابق ، ص 14 .

[7] أبوحامد، محمود الصديق، **مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس**، ص 124.

[6] أنديشة، أحمد محمد، **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية الغربية**، ص22.

الأهمية التاريخية لمدينة لبدة الكبرى

أولاً: لبدة الكبرى في العصر الفينيقي:

ارتبط الفينيقيون بعلاقات تجارية مع غرب البحر المتوسط في الآلف الأول قبل الميلاد، حيث كانت تقوم سفنهم برحلات منتظمة من إسبانيا محملة بالقصدير والفضة إلى الوطن الأم في شرق البحر المتوسط [1] . استخدم الفينيقيون في تسيير رحلاتهم التجارية طريقين: أحدهما شمالي يسير بمحاذاة الشواطئ الجنوبية لجزر البحر المتوسط، والثاني جنوبي يسير بمحاذاة ساحل شمال أفريقيا[2]، وحتى تصل بضاعتهم بأمان كانوا يحتاجون إلى إقامة محطات تجارية (أمبوريا)emporia، يمكنهم الإلتجاء إليها في حالة حدوث المخاطر، وانتظار الرياح الملائمة وإصلاح الإعطاب التي تحدث لمركباتهم[3]، وتزويدها بالمواد اللازمة مثل الماء والطعام[4]، وسرعان ما تطورت هذه المحطات إلى مراكز

---

(1) النمس، محمود عبد العزيز وأبوحامد، محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، ص11.

(2) وارمنجتون، ب.هـ، **"العصر القرطاجي" تاريخ أفريقيا العام**، مجلد2،ترجمة: احمد عبد الرحيم مصطفي، وآخرون، اليونسكو، 1985، ص455.

(3) أبو شناقي، منير، **المدن القديمة في الجزائر**، ط2، وزارة الإعلام والثقافة،الجزائر1982، ص ص13 -14.

(4) النمس، محمود عبدالعزيز وأبوحامد، محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، ص11.

تجارية، حيث كان الفينيقيون يقيمون مراكز تجارية كل ثلاثين ميلا[1]، تحولت هذه المراكز التجارية بمرور الزمن إلى مدن فينيقية [2].

وتعتبر مدينة قرطاج [3]، أكبر المدن الفينيقية على ساحل البحر المتوسط التي تم تأسيسها في عام 814 ق.م، وكانت مدينة قرطاجة العاصمة للعديد من المدن المنتشرة على الساحل الأفريقي ابتداء من خليج سرت حتى أقصى الغرب[4].

ولقد أقام الفينيقيون على ساحل شمال أفريقيا العديد من المراكز التجارية هي (كاراكس) Charax (مدينة سلطان الحالية)، و(ماكوماديس) Macomades (مدينة سرت الحالية)، و(ماكوماكا) Macomaca (مدينة تاورغاء الحالية) [5] .

---

[1] مهران، محمد بيومي، **مصر والشرق الأدنى القديم**،ج9"المغرب القديم"، دار المعرفة، الإسكندرية 1990،ص 175.

[2] الميار، عبد الحفيظ ،**الحضارة الفينيقية في ليبيا**، ص119.

[3] تأسست مدينة قرطاجة في عام 814 ق.م على وجه التقريب بالقرب من موقع تونس العاصمة حاليا على يد مستعمرين من مدينة صور الفينيقية، ومالبتث أن قويت هذه المدينة، وأصبحت عاصمة للعديد من المراكز الفينيقية على ساحل أفريقيا. ولقد اختلف الباحثون حول اسم هذه المدينة فالبعض يرجع هذه التسمية إلى التحريف الذى أصاب الاسم اللاتيني للمدينة وهو Carthago، والبعض الآخر يرجح أنه تحريف للاسم الفينيقي كارت حدشت أو قرت هدشت quart hadast، بمعنى المدينة الجديدة ينظر: Strabo, **Geogrphy (Ggeographia) Translated by:** Horacewhite (L.C.L) London, 1969, XVii.iii.15.

[4] فنطر، محمد حسين، **قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية**، د.ط، منشورات دار الثقافة، تونس، 1963،ص ص10-11.

[5]عيسى، محمد علي، **مدينة صبراته منذ الاستيطان الفينيقي حتى الوقت الحاضر**، الإدارة العامة للبحوث الأثرية و المحفوظات التاريخية، طرابلس، 1977، ص ص8-9.

أما في إقليم طرابلس [1] فقد أسسوا مدن الأمبوريا (المدن الثلاث): لبقى (لبدة الكبرى) ليبتس ماجنا LepteMagna، وويات(طرابلس الحالية) Oea، صبراتن (صبراته) Sabratha [2].

تعتبر مدينة لبدة الكبرى من أهم المراكز التجارية التي أسسها الفينيقيون على ساحل البحر المتوسط ؛ يذكر (سالوست) Sallustus [3] أن مؤسسي المدينة مهاجرون من صيدا كانوا قد اضطروا إلى الهجرة من مدينتهم بسبب النزاعات

---

(1) تطلق(طرابلس)Tripolis:على الإقليم الذي يضم المدن الثلاث(أويا أوطرابلس) Oea و(صبراتة) Sabratو(لبده الكبرى)Leptis Magna وعن اسم هذا الإقليم وحدوده للمزيد من لمعلومات ينظر: أبوحامد، محمود الصديق والنمس، محمود عبدالعزيز، **مدينة طرابلس من الاستيطان الفينيقي حتى العهدالبيزنطي**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1978، ص ص 8- 9.

(2) Elmayer, A.F, **Tripolitania and the Roman Empire**, **Series**,Tripoli,1997, pp.219-223.

(3)**سالوست (86-35 ق.م)**: مؤلف تاريخي روماني، ينتمي لأسرة من العامة شغل عدة مناصب منها بروقنصل وعضو مجلس شيوخ، ولقد وقف مع الإمبراطور قيصر في دوره كرجل سياسي أثناء حربه على أفريقيا، وتم

الداخلية[1]، بينما الشاعر الروماني سيليوس ايتاليكوس[2](26-101م) يقول إن المدينة قد أسسها مهاجرون من مدينة صور[3]، واختلاف المؤرخين ربما راجع لعدم التمييز بين مدينتي صور وصيدا [4]، لأن هؤلاء كانوا يطلقون أحيانا على الفينيقيين صوريين، وأحيانا صيدنيين غير أن الوثائق الأثرية أثبتت أن مدينة صور هي المؤسسة لمدينة لبدة الكبرى، وعثر على نقش في مدينة صور يؤكد ذلك[5].

تسميته كحاكم لنوميديا، وبدأ في كتابة التاريخ بعد رجوعه من أفريقيا ومن كتبه كتاب تاريخ الحرب اليوغرتية، و كتاب تاريخ الجمهورية الرومانية. للمزيد من المعلومات ينظر:
DiVita A. **Libya the lost citiesof th Roman Empire printed in slovenia**,1999, P249. علي، عبد اللطيف أحمد، **مصادر التاريخ الروماني**، دار النهضة العربية، بيروت، 1970،ص ص13- 1.

(1)Sallustius , Jugurthan war (Bellumlugurthinum) Translated by: L.C.L)London,1960,p78.(Folfe, S. E,

(2) **سيليوس أيتاليكوس:** شاعر ملحمي لاتيني ولد سنة 26م وتوفي سنة 101م مؤلف الملحمة البونيقية التي تعتبر أطول ملاحم الشعر اللاتيني، فهي تحتوي على أكثر من أثنى عشر ألف بيت شعر تحدث فيها عن حرب الرومان الثانية ضد القرطاجيين، وتحدث فيها عن الجرامنت و لمزيد من المعلومات ينظر، أندريه، لاروند ، **برقة في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس**، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002، ص219.

(3) الميار، عبد الحفيظ ، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، ص ص 110-112.

(4) أنديشة ، أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص34.

(5) الميار، عبد الحفيظ ، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، ص ص 110-112.

أما زمن تأسيس المدينة فغير معروف، فبعض الباحثين يرجعه إلى مطلع الألف الأول ق.م، والبعض الأخر يرجعه إلى نهاية القرن السادس ق.م[1]، ذلك عقب محاولة الإغريق تأسيس مستعمرة إغريقية في منطقة (وادي كينيبوس أو وادي كعام) Cinyps[2] في أواخر القرن السادس ق.م بقيادة دريوس بن أكسندرياس ملك اسبرطة عام 517 ق.م[3]، وأن القرطاجيين بمساعدة قبيلة المكاى[4] الليبية تمكنوا من طردهم منها بعد مضى ثلاث سنوات من وصولهم وأجبروهم على العودة إلى بلادهم[5]. وأن مدينة لبدة لم تكن تأسست خلال تلك الفترة، ولو كانت موجودة لساعدت القرطاجيين والليبيين في طرد الإغريق من وادى كنيبس[6] ، لو كانت المدينة موجودة لذكرها المؤرخ هيرودوت في هذه الحادثة التي دارت بالقرب منها، إذ ربما كانت ميناء مؤقتاً غير ذي أهمية؛ ولهذا فقد أوحت هذه الحادثة لقرطاجة بمدى أهمية المنطقة حيث عملت على بسط نفوذها عليها بعد طرد الإغريق منها[7] في الفترات المبكرة من استقرار الفينيقيين على سواحل افريقيا لم يتوغلوا إلى قلب الصحراء لجلب ما فيها من سلع و خيرات بل كانوا يحصلون عليها عن طريق قبائل الجرامنتس الليبية فهم وسيلة انتقال

---

(1)Herodotus, Vol.II. Translated by Godley, A.D, (L.C.L), Harvard University Press, London ,1971 , IV . 42.

(2) عيسي، محمد علي، **(الغزاة و المراكز الحضارية العربية القديمة)**، مجلة آثار العرب، العددالأول1990، ص68.

(3) باقر، طه ، مرجع سابق، ص17.

(4) قبائل المكاى التي تقيم على شواطئ خليج سرت الكبير وتمتد أراضيها حتى منطقة وادي كعام. للمزيد من المعلومات ينظر: Herodotus , IV.175.

(5) أنديشة ، أحمد محمد، **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية الغربية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية** ، ص7.

(6) الأثرم ، رجب عبدالحميد، مرجع سابق ، ص ص 196- 197.

(7) باقر، طه، مرجع سابق ، ص 16.

العديد من السلع التي تأتي من المناطق الداخلية إلى الساحل لعل أشهرها و أهمها العاج و جلود الحيوانات وريش النعام و الأحجار الثمينة مثل الحجر العقيق Carbuncle و أطلق عليه الإغريق اسم حجر قرطاجة لأنه كان ينقل من منطقة قبائل الجرامنتس إلى الأسواق الخارجية عن طريق قرطاجة، [1].

وكذلك حاجة الفينيقيين إلى سلع وسط إفريقيا التي كانت تأتي عبر الصحراء كالذهب والأحجار الكريمة والعاج وخشب الأبنوس، كل هذه الأسباب جعلت الفينيقيين يفكرون في كيفية الوصول إلى أواسط إفريقيا، ولقد تمكنوا من الوصول إلى قلب إفريقيا عن طريق إقامة مراكز تجارية على ساحل إقليم المدن الثلاث التي كانت بمثابة محطات تجارية تتجمع فيها البضائع الآتية من الجنوب[2].

وقد كانت هذه المراكز المتمثلة في مدينة لبدة الكبرى وأويا وصبراته تعتمد إلى حد كبير على تجارة القوافل عبر الصحراء ، حيث كانت البضائع الثمينة والنادرة مثل ريش النعام وسن الفيل إلى جانب العبيد تأتي إليها من وسط إفريقيا[3].

والواقع أن الفينيقيين لم يجلبوا هذه السلع بأنفسهم، لأنهم لم يعرفوا الطريق إليها، لكن الذي قام بهذا الدور هم الوسطاء من التجار الليبيين في مدن الساحل، وأفراد القبائل التي كانت تقيم على مشارف الصحراء وبداخلها، ومثّل هؤلاء عنصراً

---

(1) عبد العليم ، مصطفى كمال، **دراسات في تاريخ ليبيا القديم**، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي،1968، ص ص67 – 68.

(2) أبو حامد، محمود الصديق "مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس"، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، بيروت، 1968م، ص ص121-130.

(3) الناظور، رشيد ، تاريخ المغرب الكبير، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1981ف، ص213.

فعالاً في هذه التجارة لاسيما القبائل الصحراوية لمعرفتها الجيدة بطرق ومسالك الصحراء[1]، وهذه القبائل كانت تقوم بنفس الدور حتى قبل أن يستقر الفينيقيون ويؤسسوا مستعمراتهم في شمال إفريقيا فكانت سلع وسط إفريقيا تباع للتجار الفينيقيين على الساحل ، وكان هؤلاء يجلبون معهم السلع المصنعة من إنتاج بلادهم ومناطق أخرى مثل مصروبلاد اليونان، وأهمها الأواني المعدنية والأقمشة الصوفية لتتم مبادلتها بمنتجات إفريقيا من المواد الخام[2].

ومما يؤكد هذه العلاقة التجارية القديمة بين الفينيقيين والليبيين والتي استمرت في زمن القرطاجيين أيضاً ما رواه (هيرودوتوس) عن الطريقة التي كان يتم بها تبادل السلع بين الطرفين حيث يقول: هناك قصة عن القرطاجيين تقول: "أنه يوجد مكان في ليبيا بعد أعمدة هرقل يعيش فيه قوم يأتى (القرطاجيون) إليهم فيفرغون بضاعتهم المحملة على سفنهم، وبعد وضعها بنظام على الشاطئ يذهبون إلى سفنهم ويوقدون ناراً ذات دخان، فيرى الأهالي الدخان فيأتون للشاطئ ويضعون ذهباً على الأرض ثمناً لهذه البضائع، وينسحبون بعيداً عنها، عندئذ يهبط الفينيقيون على الشاطئ مرة أخرى ويتأملون الذهب، فإن بدا لهم ثمناً عادلاً أخذوه وانصرفوا، وإن لم يكن كذلك ذهبوا ثانية إلى سفنهم ينتظرون، فيعود الأهالي ويزيدون الذهب وهكذا حتى يرضى القرطاجيون، وقيل إنه في هذه العملية التجارية لا يخدع فيها أي طرف الآخر، فالقرطاجيون لا يأخذون الذهب حتى تعادل قيمته سلعهم، كما أن الأهالي لا يمسون البضائع حتى يأخذ هؤلاء الذهب"

196.Αευοα , δεκιταδε καπχηδονιο.ειναιτησ Α.βυης χψρον τεκαι ανθρςπονς εξψ Ηρακλεψυ

(1)أبو حامد ، محمود الصديق ، مرجع سابق، ص121.

(2) أبو حامد ، محمود الصديق ، مرجع سابق ، ص130.

στηλεωυ κατοικημευους ες τους επεαυ απικωυτα .και εξελωντα.τα φορτια.θεντες αντα επεξης παρα την κυματωγην.εσβαντεσ εσ ταπλοια τυφειω καπναν.

Τουσδ επιχωριοσ ιδομενους τον καπνον ιεναλ επι την θαμασσαν καν επειτα αντι των .φορτιων χρνσον τιθεναι και εξαναχωρεειν προσω απο των φορτιων.τους δεκαρχηδοωιοσ εκβαντας σκεπτεσθαι .καιην μενφαινηται σφε αξιοσ οχρνσος των φορτιων .ανεαομενοι απαμασσονται,ην δεμηαξιος εσβαντες οπιοω ες τα πλοια κατεαται .οιδε προσεμθοντες αλλον προς ων εθηκαω χρνσον.εσ ον αν πειθςσι.αδικεεινδε ονδετερους .ουτε γαρ αντοθσ τονχρνσον απτεσθαι πριν αν σφι οπισωθη τη αξιη των φορτιςω ουτ εκεινους τωνφορτιων απτεσθαι πρτερονη αντοι τοχρνσιον λαβωσι ((1)

ولما يشكله إقليم المدن الثلاث من أهمية كبيرة للفينيقيين بسبب موقعه الجغرافي الذى يسمح باستخدامه كمرفأ طبيعي لرسو السفن الفينيقية فيه، والتي تمر به أثناء عودتها من غرب البحر المتوسط[2] .

كانت مدينة لبدة أهم مدينة من المدن الثلاث أيام الفينيقيين، نظرا لموقعها الذى يعتبر من أخصب مناطق الإقليم وهي بمثابة ميناء طبيعي يصلح تحويله

---

[1] Herodotus , IV. 196.

[2] أبو حامد ، محمود الصديق، **مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس** ، ص 121 .

إلى ميناء تجارى نظرا لوقوعها على مصب وادى لبدة [1]، مما جعل المدينة مركزاً مهما لتجمع الموارد التجارية والزراعية، بالإضافة إلى توفير المياه الصالحة للشرب، ولهذا اتخذت مدينة لبدة مركزا إداريا للفينيقيين عند استقرارهم في غربي ليبيا[2]؛ لما امتازت به المدينة فقد تطورت من قرية قليلة السكان قبل مجيء الفينيقيين إلى مدينة كبيرة لها شأنها في التاريخ، بالإضافة إلى أن موقعها في أقرب نقطة تصل الساحل مركزاً تجاريا يعتمد على البضائع الأفريقية نظرا لعدم وجود حواجز طبيعية تمنع الاتصال بالمدن المجاورة لها[3]، ولم يقتصر نشاط قرطاجة على الجزء الساحلي من ليبيا القديمة، فبعد أن وصلت إلى سواحل المحيط الأطلسي قامت بارتياد المنطقة الخلفية لممتلكاتها؛ فأنشات الطرق الموصلة إلى الداخل حيث الصحراء بحثا عن العاج والأحجار الكريمة، وتدل النقوش والتنقيبات الأثرية بأن قرطاجة كان لها طرقً تجارية ربطت المدن الداخلية بالمدن الساحلية والتي منها لبدة[4]. فقد وجد عددُ من الطرق البرية التي أنشأتها قرطاجة ربطت المدن الثلاث بأواسط أفريقيا[5]، حيث تتوفر المواد الخام لمختلف الصناعات مثل العاج، وجلود الحيوانات، وريش النعام، والأحجار الثمينة [6]،

---

(2) صالح، أسامة،(**لبدة الكبرى مدينة يبنيها العرب الفينيقيون**)، مجلة الثقافة العربية، العدد الأول، 1973،ص70.

(2) أبو حامد ، محمود الصديق، **مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس** ، ص 129 .

(3) الجربى ، فيصل علي سعد، **الفينيقيون في ليبيا من 1100ق.م، حتى القرن الثاني الميلادي**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت،1995، ص70.

(4) Grenier .A.,**Comptes Rendus** de l Academie des inseription (Paris1947) ,p493.

(5) باقر ، طه، مرجع سابق، ص 16.

(6)عبد العليم ، مصطفى كمال ، مرجع سابق، ص ص ص67 – 68.

وأهم وأقصر هذه الطرق طريق كيدامس الذى يربط مدينة لبدة بجنوب الصحراء[1]، والفينيقيون لم يجلبوا هذه البضائع بأنفسهم بل أقاموا علاقات تجارية مع السكان المحليين عن طريق التعاون والتبادل التجاري. وتعتبر قبيلة (الجرامنتس) Garamantes الليبية من أهم القبائل التي قامت بدور الوسيط التجاري بين الفينيقيين وإقليم جنوب الصحراء[2]، بالرغم مما تمتعت به مدينة لبدة من مزايا طبيعية وتجارية إلا أن تطورها كان بطيئاً خلال العصر الفينيقي ويراجع ذلك إلى سياسة العزلة التي اتبعتها قرطاجة مع مستوطناتها في الشمال الأفريقي وكانت سببا في عدم ازدهار المدينة[3].

تمثلت هذه السياسة في المعاهدة التي عقدتها قرطاجة مع روما سنة 507 ق.م، وجددتها في سـنة 348 ق.م[4]، وتنص على منع السـفن الرومانية في كافة الموانئ الفينيقية في شـمال أفريقيا، وإنهم لا يتاجرون ولا يؤسـسـون مدنية في المنطقة، ولا يمكثون فترة أطول مما تتطلبه الحاجة لأخذ المؤن أو إصـلاح سـفنهم، وأن يلجئوا إلى المنطقة بسـبب تعرضـهم لأعداء، أو سـوء حالة الجو على أن يرحلوا في غضون خمسة أيام [5] .

---

[1] وارمنجتون ، ب.هـ، مرجع سابق ، ص 458.

[2] عبد العليم ، مصطفى كمال، مرجع سابق ، ص 67 .

[3] أنديشة ، أحمد محمد، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**،ص41.

[4] باقر، طه، **المرشد إلى أثار لبدة الكبرى**، مطابع وزارة الأعلام والثقافة ، طرابلس، 1967، ص15.

[5] أنديشة ، أحمد محمد، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث** ،ص38.

زادت سيطرة قرطاجة على المستوطنات الفينيقية وخاصة إقليم المدن الثلاث، فأرغمتها على دفع الجزية السنوية لها نظير حمايتها[1]، وكانت مدينة لبدة تدفع إلى قرطاج ضرائب مقدارها تالنت واحد في السنة[2]، وهى ما تساوى حوالي 240 جنيه إسترليني[3]، أي ما يعادل أجرة 2500 عامل في اليوم[4]، وكذلك دعم قرطاج بالجنود والمعدات والمؤن وقت الحرب، حرم عليها الاحتفاظ بقوات خاصة[5] وبفضل الضرائب المفروضة على المستوطنات الفينيقية لها، أصبحت قرطاج قوة كبيرة في غرب البحر المتوسط وهذه القوة كان لها تأثير على مجريات الأحداث فيما بعد بينها وبين الدول العظمى مثل روما، ويدل على إحكام قرطاجة السيطرة على المستوطنات الفينيقية على الساحل والقبائل الليبية في الداخل ما أوردته المصادر عن مساعدتهم لقرطاجة عام 406 ق.م أثناء الصراع مع الإغريق المعروف بحروب صقلية، ويحتمل أن الجنود الليبيين في الجيش القرطاجي كانوا يخدمون إما كعبيد أو جنود مرتزقة تدفع لهم رواتب[6].

---

(1) نصحي، إبراهيم، **تاريخ الرومان**، الجزء الأول(من أقدم العصور حتى عام 133ق.م.)، ط2، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1978،ص246.

(2) (تالنت) Talent: وحدة وزن تساوي (60 ميناي Minae) "والميناي" يساوي (100 دراخمة يونانية)، ينظر: ايدرسن، ب.ل. هـ.، **مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي**، ترجمة :عبد اللطيف أحمد علي، دارالنهضة العربية ، القاهرة ، 1985، ص. 73 .

(3) Merighi, A., La **Tripolitania Anticia** , Airoldi A ., editore verbenia,1940,P.50.

(4) نصحى، إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 246 .

(5) أبو حامد، محمود الصديق، **مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس** ، ص 12 .

(6) حجازي، عبد العزيزعبد الفتاح، **(روما وأفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة،1981، ص 27.

استمرت قرطاجة مسيطرة على المدن الثلاث حتى اندلاع الحروب البونية [1] بينهم وبين روما، وأثناء هذه الحروب كانت قرطاجة تسيطر على القبائل الليبية لذلك جندت عددا كبيراً من الليبيين في جيوشها ضد روما[2]. اندلعت هذه الحروب بين قرطاجة وروما بسبب التنافس التجاري والسيطرة على البحر المتوسط[3]، وكان احتلال القرطاجيين لمدينة مسينا الواقعة على ساحل صقلية سنة 264 ق.م سبباً في اندلاع حرب طويلة مع روما دامت 118 سنة، وأدت إلى خراب قرطاجة ومن نتائج هذه الحروب انتقال مدينة لبدة عقب انتهاء الحرب البونية الثانية من السيطرة القرطاجية إلى سيطرة المملكة النوميدية بقيادة (مسينسنا) Massinisa [4]، ليبدأ بعد ذلك عهد جديد في مدينة لبدة الكبرى وهو العصر النوميدي.

---

[1] دارت بين قرطاج وروما عدد من الحروب المريرة، سميت بالحروب البونية، قسمها المؤرخون إلى ثلاثة حروب، الحرب البونية الأولى، والثانية، والثالثة، وكانت بداية هذه الحروب في عام264 ق.م، وانتهت بسقوط الدولة القرطاجية وتسويتها بالأرض عام146ق.م، تخلل تلك الفترة الزمنية الطويلة فترات سلام

وترقب. للمزيد من المعلومات عن الحروب البونية. ينظر: الناصري، سيد أحمد على، **تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري**، ط2، دار النهضة العربية القاهرة،1978،ص ص.167-126؛عكاشة،علي وآخرون، **اليونان والرومان**، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد،1991،ص ص169-182.

[2] Fage.T.D.**The Cambridga History of Africa** vol .2. Bovill .E.W.hte **Camel and the** ؛(Cambridge 1978) P.171. **Camel and the Garamantes**, (Gloucester 1956) p.178.

[3] أنديشة، أحمد محمد، **التاريخ السياسي والاقتصادي** ،ص43.

[4] النمس، محمود عبد العزيز؛ أبوحامد، محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، ص15.

ثانيا: لبدة الكبرى في العصر النوميدي:

كانت تقيم إلى الغرب من قرطاجة القبائل الليبية الرعوية التي عُرف أبناؤها باسم النوميديين[1]، وأعطوا اسمهم للمنطقة التي استقروا فيها، فعرفت باسم (نوميديا) Numidia [2]، والتي انقسمت إلى مملكتين قويتين في القرن الثالث قبل الميلاد تشكلتا من تحالف قبيلتين هما قبيلة(المسازيلين) Massaesylians التي كانت تحكم مملكة نوميديا الغربية عاصمتها سيجا[3] وقبيلة (الماسيلين) Massylia التي حكمت نوميديا الشرقية وعاصمتها كرتا قسنطينة[4]، وحدود كل مملكة تغيرت بين فترة وأخرى بسبب الهجرات، التي كانت تتدفق عليها بسبب نشوب الحروب البونية التي انتهت بتدمير قرطاجة 146 ق.م، وتوسع مملكة نوميديا الشرقية على حساب قرطاج وحليفتها نوميديا الغربية [5].

---

(1) Plinius , **Natural History (Historia Naturalis)** Translated by: Jones W. H. (L.C.L) London, 1955. V. ii – 22, جوليان، شارل أندريه ، مرجع سابق، ص 141 ؛

(1) زاد ذكر الباحثين لنوميديا عند الحديث عن الحرب البونية وحرب روما في شمال أفريقيا، والتي انتهت بانتصار الرومان على النوميديدن وضم ممتلكاتهم إلى روما بعد موقعة (ثابسوس) Thapsusعام (46 ق.م.) وكان من نتائجها إنشاء ولاية أفريقيا الجديدة التي ضمت قسما كبيرا من" مملكة نوميديا وإقليم المدن الثلاث" وقد تم تنصيب المؤرخ سالوست" كأول حاكم لها، للمزيد من المعلومات ينظر: على، عبد اللطيف أحمد: **التاريخ الروماني" عصر الثورة"**، دار النهضة العربية، القاهرة 1967، ص276.

(3) ديكيريه، فرانسوا، **قرطاجة وإمبراطورية البحر**، ترجمة، عزالدين أحمد عزو، عبد الله الحلو، الأهلية للطباعة، دمشق، 1996.ص 201.

(4) الناظورى ، رشيد، مرجع سابق ، ص3.

(5) جوليان، شارل أندريه، مرجع سابق ، ص ص 142_146.

إن حكم نوميديا الشرقية كان في يد الملك غايا وقد دام حكمه من 218 إلى 213 ق.م [1]، وكانت علاقته مع قرطاجة تتفاوت بين الصداقة والتحالف، وبين العداوة والحرب، حيث كان حليفا لقرطاج أيام ثورة المرتزقة[2]، وازدات العلاقة بين قرطاج ونوميديا الشرقية توتراً بسبب معاملة قرطاج للنوميديين كرعايا، وليس كحلفاء ففرضت عليهم الضرائب مما أدى إلى وقوع عدد من الحروب بين قرطاج ونوميديا الشرقية. انتهت بتدمير بعض المدن القرطاجية، أمانوميديا الغربية فإن ملكها سيفاكس، كان عدوا لقرطاج وسبب المتاعب لها منذ 215 ق.م[3].

ونتيجة لتحالف المملكة النوميدية الشرقية مع قرطاج وتحالف المملكة الغربية مع روما عملت كل من روما وقرطاجة على إذكاء الفتنة بين النوميدين مما أدى إلى نشوب عدة حروب بين المملكتين، لأن النصر كان حليفاً للملك غايا بقيادة أبنه ماسينيسا ذي السبعة عشر عاما، وطرد(سيفاكس) Syaphax من عاصمة سيجا[4]، وقد حاول الرومان منذ بداية الحرب البونية الثانية إيجاد موضع قدم في شمال أفريقيا حتى تمكنوا من تهديد قرطاجة، وذلك عن طريق القنصل سيرفيللوس لأن هذه المهمة أجلت بسبب وصول القائد القرطاجي حنبعل إلى

---

(5) Camps ,G. **Massinissa**, **eu les dêbuts de l'hostoire**, Libyca,8,1961, p.175.

2)

Gsell,S.H.A.A.N.op.cit,p.178.;Walsh.P.G.**Massinissa,vol.4,J.R.S.**1965,p.150.

(3) صفر، أحمد ، **مدينة المغرب العربي في التاريخ**، ج1، دار ابوسلامه، تونس، 1956، ص 175.

(1) الميلي، مبارك محمد، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، الشركة الوطنية للنشروالتوزيع، الجزائر ،1964، ص 176.

إيطاليا[1]، وبعد وفاة الملك غايا انتقل الحكم إلى ابنه (ماسينيسا Massinissa)[2]، نظرا لأن العرف السائد عند النوميديين هو انتقال العرش إلى من هو أكبر سنا في الأسرة الحاكمة[3]، وأن ماسينيسا لم يتمكن من الاستيلاء على المدن الفينيقية(إقليم المدن الثلاث) إلا بعد أن أرغمت روما قرطاج على تسليم الإقليم له عام150 ق.م[4]، ومنذ هذا التاريخ أصبح إقليم المدن الثلاث تابعاً لنوميديا. وبعد وفاة الملك ماسينيسا خلفه في حكم مملكة نوميديا أبنه الأكبر ماكاوسن مكنسا Massinissa (149 -118ق.م) بعد وفاة أخويه[5]، وقد تخلى عن سياسة أبيه التوسعية، واهتم بنهوض البلاد اقتصادياً، ونشر الحضارة الفينيقية، وشجع أساليب الاستقرار بين القبائل النوميدية[6].

ولقد تمتعت مدينة لبدة بحظ كبير من الحرية بالرغم من أنها استمرت تدفع الجزية لحكام المملكة النوميدية بدلا من قرطاج [7]، وقد سـمحوا لسـكانها بأن يحكموا أنفســهم، طبقا لتقاليدهم وأنظمة حكمهم. ربما كان هذا التســاهل الذى منحته نوميديا إلى لبدة، راجعاً لبعدها عن عاصـــمة المملكة النوميدية كرتا،

---

(2) Picard.B, **Hannibal**, Paris,1967., pp.394–395.

(3) الميلى ، مبارك محمد ، مرجع سابق ، ص 174.

(4) قنطر ، محمد ، مرجع سابق ، ص 36 .

(4) الميار ، عبدالحفيظ، الحضارة الفينيقية ، ص311.

(5) توفي أخوا " مكاوسن" وشريكيه في الحكم (مستنابل وغلوسة) بعد وفاة والدهما " ماسنسن" بفترة وجيزة لا تزيد على السنتين،(على ما يبدو بسبب المرض)أوربما بمكيدة دبرها" مكاوسن" للتخلص منهما، بسبب معارضتهما لسياسته الموالية لأسياده الرومان، للمزيد من المعلومات ينظر: غانم ، محمد الصغير، **التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص ص29– 93 .

(1) نصحى، إبراهيم، مرجع سابق ، ص341.

(7) الميار، عبدالحفيظ، **الحضارة الفينيقة**، ص34.

أوربما رغبة من الملك مكاوسن من عدم إثارة الفتن، والاضطرابات في المراكز البعيدة عن عاصمة ملكه. وخلال العهد النوميدي بدأ يتسرب النفود الروماني إلى إقليم المدن الثلاث عن طريق التجار الرومان الذين يزورون الإقليم [1]، وكان دخولهم أمراً مرحبا به من قبل سكان مدن الإقليم حيث كان التجار، وأصحاب الأموال القادمون من الجنوب الإيطالي يترددون على مدن الإقليم والمدن النوميدية ويزورون أسواقها مما ساعد على استقرار عدد منهم في الموانئ الرئيسية للإقليم[2]، ومن أبرزهم التاجر الروماني(هيرنيوس) Herenius الذى استقرّ في مدينة لبدة الكبرى قبيل الاحتلال الروماني في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد[3]. وبعد وفاة ماكاوسن عام118ق.م انتقل الحكم إلى ولديه إهربال وهيمبسال وأبن عمهما يوغرتا، وقد حدث صراع دامٍ بين ورثة العرش النوميدى، انتهى بسيطرة يوغرطة على جميع المملكة وجعلها موحدة تحت سلطانه بعد قتل هيمبسال وهو أحد الأخوين، وتقدم لمحاربة الآخر أمام أعين الرومان، وسمح لجنوده بقتل عدد من التجار الرومان الموجودين في كرتا؛ مما دعا روما لإعلان حرب ضده عرفت باسم الحرب اليوغرطية[4].استغلت مدينة لبدة هذه الحرب بين نوميديا وروما بإرسال بعثة إلى قائد الجيوش الرومانية كوينتوس كايقيليوس متلوس[5] تطلب منه إرسال قوة عسكرية للقضاء

---

(1) أنديشة، أحمد محمد، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**، ص47.

(2) المحجوبي، عمار، **تاريخ أفريقيا العام ،العصر الروماني** ، المجلد الثاني، اليونسكو، 1985، ص 73.

(3) IRT. No 485. Thompson. L.A., **(Roman and N ative in the Tripolitania cities in the Early Empire)** L.H., 1968. P. 236.

(4) قنطر، محمد، مرجع سابق ، ص ص 136 – 137 .

(5) البرغوتي، عبد اللطيف، **التاريخ الليبي القديم**، د. ط ، الجامعة الليبية، بيروت،1971، ص 334.

على محــاولــة كــان يقوم بهــا أحــد مؤيــدي يوغرتــا، ويــدعى (هــاميلكــا) Hamilcarلإشــعال الثورة في المدينة، وأجاب الرومان طلب لبدة بإرســال أربع كتائب مشـــاة [1] وبعد ذلك قامت لبدة بعقد معاهدة صــــداقة وتحالف مع روما للتخلص من التبعية لنوميديا، واســـتمرت متمتعة بالاســـتقلال الذاتي في ظلها حتى نهاية الحرب الأهلية التي قامت بين بومبي وقيصــــر عام 49ق.م[2] . هكذا دخلت مدينة لبدة عصراً جديداً وهو العصر الروماني.

ثالثا: مدينة لبدة الكبرى في العصر الروماني

استمر تحالف مدينة لبدة مع الرومان طوال عهدي يوغرطة والملكين(غوذا) Gouda و(هيمبســــال الثاني) Hiempsall [3]. خلال الحرب الأهلية بين بومبي وقيصر انحاز ملك نوميديا(جوبا الأول) Jubal بعد وفاة ولده هيمبسال الثاني إلى بومبى بقيادة (أتيوس فاروس)Attius Varus قائد قوات بومبي في ولاية أفريقيا الرومانية ضــد يوليس قيصــر[4]، واســتطاع أنصــار جوبا الســيطرة على مدينة لبدة وألزموا المدينة أن تمدهم بالســــلاح والرجال والمال[5]. غير أن قيصــر بعد أن أمن ســيطرته على روما وباقي مدن إقليم إيطاليا قرر أن يتعقب بومبي وأنصــــاره واشـــتبك معه في بلاد اليونان في موقعة قرب(فرســـالوس) Pharsalusعام48 ق.م، انتهت بانتصــار حاســم" ليوليوس قيصــر"، فر على

(1) هاينز ، د. ي.، **دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس**، دار الفرجاني، طرابلس، 1965 ، ص40.

(2) النمس، محمود عبد العزيز؛ أبو حامد، محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، ص18.

(3) الميار ، عبدالحفيط ، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، مرجع سابق ، ص 313 .

(4) طه باقر، مرجع سابق ، ص 24 .

(5) عيسى ، محمد على، **مدينة صبراته** ، مرجع سابق ، ص 35 .

إثره "بومبي" إلى مصر، حيث اغتيل بمجرد وصوله ساحل الإسكندرية عام 48 ق.م، على يد بيتنوس أحد أعوان ملك مصر، وبإيعاز من حكومة البطالمة[1]. واستطاع قيصر نفسه مطاردة أنصار بومبي في شمال أفريقيا، والتقى في موقعة ثابسوس Tapsus سنة 47 ق.م[2]، على إثْر هذه الهزيمة انتحر القادة الثلاث كاتو، وسكيبو، وجوبا الأول [3]، وبعد انتصار قيصر في معركة ثابسوس أصبحت أفريقيا تحت سيطرته، وقبل أن يعود قيصر إلى روما أعاد تنظيم شمال أفريقيا فألغى مملكة نوميديا، وأعلنها ولاية رومانية جديدة عرفت باسم (ولاية أفريقيا الجديدة) Africa Nova [4]. وعين قيصر المؤرخ الروماني

[1]مجموعة مؤلفين، **امتداد سلطات روما وقوادها المتنافسون، تاريخ العالم**، ترجمة، محمد، أنور الحفاوي، ج1، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1957 ، ص446.

[2] **ثابسوس Thapsus**:هي مدينة رأس الديماس الحالية بتونس، تقع إلى الجنوب الشرقي من منطقة الحمامات، ويذكر أنها تقع على البحر، ولا يمكن الوصول إليها برا إلا عبر برزخين يؤديان إليها من الجنوب والغرب، ويفصل بينهما مستنقع كبير، فيقع البرزخ الجنوبي شرق المستنقع، والبرزخ الغربي إلى الشمال منها للمزيد من المعلومات ينظر: نصحي، إبراهيم، **تاريخ الرومان**، ج2(من133ق.م–44 ق.م)، ط2، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1978، ص 660.

[3] باقر، طه ، مرجع سابق ، ص 24.

[1] صفر، أحمد، مرجع سابق، ص 284.؛ فبعد سقوط قرطاج في يد الرومان حوالي عام 146 ق.م، أرسل مجلس الشيوخ الروماني لجنة مكونة من عشرة أعضاء "اللجنة العشرية" للبت في مصير الممتلكات القرطاجية وأشرف القائد الروماني اسكيبو ايمليانوس على إنجاز هذه المهمة، وتحولت أرضها إلى ولاية رومانية أطلق عليها اسم ولاية أفريقيا الرومانية Provincia Africa Roma، للمزيد من المعلومات ينظر: شريف، عبدالعزيز طريح ،مرجع سابق، ص ص6–7؛ فنطر، محمد، **(اللوبيون وحدة أم شتات قبائل وشعوب مختلفة)**، سلسلة مجلة الدراسات الفينيقية والبونية والآثار الليبية، عدد 12،المعهد الوطني للتراث، تونس، 2002 ، ص 44 .

سالوست عام 46 ق.م حاكما عليها تحت اسم بروقنصل[1]، بعد أن حرمها قيصر من استقلالها الذاتي، أنزلت من مدينة حليفة وصديقه لروما إلى مدينة تابعة، لأنها تحالفت مع بومبي، وأوت القائد الروماني كاتو، وفرض عليها ضريبة سنوية قدرت بنحو ثلاثة ملايين رطل من الزيت[2] أي ما يعادل نحو(1.067.800) لتر من زيت الزيتون[3]، ويعتقد أن هذه الضريبة الضخمة ربما كانت تشارك في دفعها كل من مدينة أويا وصبراته، لأنهما كانتا تتبعان إدارياً مدينة لبدة، وبعد موت قيصرعام 44 ق.م[4] اندلعت في روما حرب أهلية ثانية بين ورثة عرش قيصر (انطونيوس،اكتافيوس،وليبدوس) فيما بينهما على تولى عرش روما، تم انتقلت الحرب بين المتحالفين على مراكز القوة في روما حتى انتهت بموت ليبدوس، وانتصار اكتافيوس قيصر على ماركو أنطونيوس في موقعة أكتيوم البحرية عام31 ق.م[5].

واهتم (اكتافيوس) Octavianus بتأسيس مستوطنات أفريقيا، وخاصة بعد أن صار إمبراطوراً ومنح لقب أغسطس الذى منحه إياه مجلس الشيوخ عام 27 ق.م.

---

(1) Fentress ,.E.W.R. **Numidia and Roman Army**, B.A.R. International Series, 53, Bonbury Road Oxford , England , 1979,p 65

(2) الميار، عبد الحفيظ، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، مرجع سابق ، 316 .

(3) باقر، طه، مرجع سابق ، ص 25 .

(4) نصحى ، إبراهيم، مرجع سابق ، ص 662 .؛ على ، عبداللطيف أحمد، مرجع سابق ، ص 339.

(5) **معركة أكتيوم** :هي معركة بحرية دارت رحاها بين المتحالفين "أنطونيوس" وحليفته "كليوبترا" حاكمة مصر، "واكتافيوس أغسطس" الذي نال تأييد الشعب الإيطالي ومجلس الشيوخ الروماني، وقد انهزم "انطونيوس" في هذه المعركة شر هزيمة عام 31 ق.م، أدت به إلى انتحاره مع حليفته " كليوبترا"، للمزيد من المعلومات ينظر: د.دلي، دونا لدر، **حضارة روما**، ترجمة، فاروق فريد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1964، ص ص 168 – 169.

فأسس عدداً من المستوطنات في ولاية أفريقيا التي أصبحت ولاية أفريقيا البروقنصلية، وكان غرضه منه هو تأسيس مستوطنات لتوطين جنده المسرحين[1]، وفي عام 25 ق.م أضيفت إليها نوميديا الشرقية وبهذا صارت حدود الولاية البروقنصلية تمتد من الوادي الكبير غربا إلى الحدود الشرقية لمنطقة الأمبوريا مع منطقة برقة شرقا عند مذبح الأخوين فيلاني[2] أصبحت الولاية تضم المناطق الأكثر تطورا وأمنا؛ مما دعا أغسطس Augustus أن يمنحها إلى مجلس الشيوخ لتصبح ضمن الولايات التي يحكمها حاكم تكون تبعيته له بدلا من الإمبراطور، وكان حاكمها أحد أعضاء هذا المجلس وبرتبة بروقنصل، وكان الإمبراطور يضع هؤلاء الحكام تحت مراقبة أعوانه الذين يتصلون به مباشرة[3]، ولقد قسم مجلس الشيوخ الروماني ولاية أفريقيا البروقنصلية إلى ثلاثة أقسام إدارية: مدينة قرطاجة عاصمة القسم الأول، وهيبوديارتوس(بنزرت)عاصمة القسم الثاني،

---

(1) جوليان ، شارل أندريه، مرجع سابق ، ص 170 .

(2) قصة الأخوين الفيلانى فحواها أن القرطاجيين والإغريق بعد النزاع الطويل على الحدود فيما بينهما حاولوا الوصول إلى اتفاق لترسيم الحدود، وذلك بأن ينطلق من كل مدينة (قورينا – قرطاجة) رياضيان في وقت واحد وبعد أن قطع الإخوان فيلاني القرطاجيين ثلثي المسافة اعترض الإغريق على ذلك، واشترطوا دفن الأخوين حيث وصلا كشرط للقبول برسم الحدود، فما كان من الأخوين فيلايني إلا أن قبلا ذلك، وفي حقيقة الأمر فإن هذه القصة مزيج من الحقيقة والخيال، ولا يمكن التثبت من صحتها، للمزيد من المعلومات ينظر :سالوست، **حرب يوغرطة** ، ترجمة محمد التازي سعود، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس، 1979، ص ص 161– 162.

- Romanilli, P. Leptis Magna, Rome, 16

1925, p

(3) روستوفتزف، م.، **تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي**، ج1 ، ترجمة : زكى على ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1957، ص ص387 –388.

ومدينة لبدة الكبرى عاصمة القسم الثالث، يشرف على كل منها أحد نواب البروقنصل الثلاثة، ولقد استرجعت هذه المدن حريتها في عهد أغسطس عام 12-6 ق.م بعد أن حرمها قيصر هذه الحرية بعد انتصاره على خصمه بومبي، وبهذه الحرية حرمت مدن الأمبوريا على نائب البروقنصل التدخل في شؤونها المحلية[1]، وكان هدف روما من ذلك هو عدم الاصطدام مع السكان المحلين الذين يحافظون على استقلالهم الذاتي، وقامت المدينة عرفانا منها بالجميل للإمبراطور أغسطس بسك عملة تحمل صورة الإمبراطور أغسطس على أحد وجهيها وعلى الوجه الأخر صورة لأحد الآلهة، واستمر سك هذه العملة حتى زمن الإمبراطور تيبريوس [2].

وقد حافظت منطقة المدن الثلاث كليا أو جزئيا على حكمها الذاتي، وعلى نظمها المحلية برغم من خضوعها لسلطات الولاية الرومانية والضرائب المفروضة من قبلها[3]. فقد ظل نظام الإقليم في بداية العصر الروماني كما هو عليه في العصر الفينيقي والنوميدي [4].

احتفظت مدينة لبدة بقوانينها الخاصة وحكامها الفينيقيين، وتكونت إدارتها المحلية من

---

[1] أنديشة ، أحمد محمد،**التاريخ السياسى والاقتصادى للمدن الثلاث** ، مرجع سابق ، ص 73 .

[2] Jenkins, G.K "**Some Ancient Coins of Libya Tripolitania** "Socity for L. S. Vol. 5, 1973-1974, p.34.

[3] المحجوبى، عمار، مرجع سابق ، ص 94.

[4] روستوفتزف، م.، مرجع سابق، ص 386.

أربعة أعضــاء أثنين منهم باســم شــوفطم "قاضــيان"[1]، والأثنين الآخرين باســم الموحازم بمعنى

الجابي[2]. كان الشـوفطم ومسـاعديهم المحازيم من الشـخصـيات المهمة، ومن أغنياء الطبقة الأرسـتقراطية في المدينة وهم قضــاة ينتخبون ســنويا[3]. وتدل النقوش بأن المحازيم أصـبحوا مسـئوولين عن إدارة وصـيانة المباني العامة في المدينة مثل المسرح، والملعب المدرج، وحلبة السباق، والحمامات[4]، بالإضـافة إلى وظيفة مراقب الشؤون الزراعية التي كانت من اختصاص"

الشوفطم"، وكذلك وظيفة الشؤون الدينية وخاصة وظيفة الكاهن الأعظم [5].

من الأحداث المهمة التي مرت بها مدينة لبدة خلال العهد الإمبراطوري الأول، الثورة التي قام بها ثائر ليبي يدعى(تاكفاريناس) Tacfarinas في الفترة ما بين 17– 24 م زمن حكم الإمبراطور تيبريوس14 – 37 م، وقد انشق هذا الثائر عن الرومان بعد أن كان من ضمن القواد العسكريين الذين تدربوا في

[1] **شفطم:** في اللغة اللاتينية تعنى القاضي أو الحاكم، وهو أعلى منصب في المدن الفنيقية وتشبه سلطته إلى حد كبير سلطة قنصل روما. للمزيد من المعلومات ينظر: مكاوي، فوزى،(**تطور نظام الحكم في قرطاج)** ، مجلة الدراسات الإفريقية ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة ، العدد الثامن ، 1979 ، ص 91 .

[2]Ward perkins. J .B.,**(Pre-Roman Elements In Architecture of Roman Tripolitania)** L .H.1968.P113.

[3] الميار، عبد الحفيظ ، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، مرجع سابق، 322.

[4] Elmayer. A.F., Re-In-Lat-Pun-Ins-Rom-Trip. op.cit. p.93.

[5] الميار ،عبدالحفيظ،**(ظاهرة استمرارية اللغة والثقافة الفينيقية في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الروماني)**، مجلة أفاق تاريخية ،العدد الأول، السنة الأولى، الجمعية التاريخية العربية الليبية، طرابلس،1996، ص 100.

الجيش الروماني، فدرب أتباعه على أساليب الحرب المقننة[1]، وتمكن من استعادة معظم الأراضي التي تحيط بالمدن الثلاث، ووصلت قواته حتى مدينة لبدة[2].استمرت ثورة تاكفاريناس ثماني سنوات اضطرت روما إلى استبدال حكام أفريقيا ثلاث مرات إلى أن استطاع نائب القنصل دولابيلا Dolabella [3] بمساعدة الفرقة الأغسطية الثالثة، والفيلق الروماني المرابط في إسبانيا القضاء على تاكفاريناس عام 24م [4]. ولقد استغل دخل المزارع التي تم الاستيلاء عليها في تبليط شوارع مدينة لبدة الكبرى[5]، ونظرا لهذه الثورة غيرت روما سياستها في تعيين الولاة حيث وجدت أن الولاة المعينين من قبل مجلس الشيوخ غير صالحين لتولى القيادة العسكرية، ولهذا قام الإمبراطور (كاليجولا) 37Caligula – 41 م[6]. بتعين قائد عسكري يتولى قيادة الفرق الرومانية بمنطقة المدن الثلاث يعينه

---

[1] باقر ، طه، مرجع سابق ، ص 26 .

[2]Abdelalim . M.K., **Libyan Nationalism** and Foreign Rule in Graeco –Romano Times.L.A .Printed in France .Unesco ,1986.P.157.

[3] استطاع الدولابيلا أن ياسر تاكفاريناس الذى أعدم في سنة 24 م، وقد عثر في مدينة لبدة على نقش كتابي باللغة اللاتينية يشير إلى ذكر موت الزعيم الليبي تاكفاريناس أيام نائب القنصل الأفريقي كرورنيليوس دولابيلاعام 23–24 م وهذا النقش موجود بمتحف مدينة لبدة الكبرى، وبالرغم من قطع ملك الجرامنتس عهد لتاكفاريناس لمساعدته في ثورته ضد الرومان إلا أنه بعد أن تمكن الرومان من القضاء على ثورة تاكفاريناس لجأ ملك الجرامنتس إلى الرومان وطلب منهم الصفح عنهم . للمزيد من المعلومات ينظر: النمس، محمود عبدالعزيز ؛أبوحامد، محمود الصديق ، **دليل متحف السرايا الحمراء** ، ص 19؛ باقر، طه، مرجع سابق، ص 26.

[4] نفسه.

[5] عيسي، محمد علي، **(تبليط شوارع مدينة لبدة وثورة تاكفاريناس)**، مجلة أثار العرب، العدد الخامس،مصلحة الآثار، 1992، ص ص 21–23 .

[6] باقر، طه، مرجع سابق ، ص 26 .

الإمبراطور، وهذا القائد له السلطة المطلقة إداريا وعسكريا على المنطقة التي يرابط بها جنوده [1]. وقد استمر الاستقرار في منطقة المدن الثلاث، وخاصة لبدة، ولم تشهد أي أعمال حربية طوال حكم كاليجولا 37–41 م، وكلوديوس 41 – 54 م، ونيرون 54 –68 م، ونتيجة لهذا الاستقرار بُنى المسرح الدائري في المدينة 56 م[2]، الذى يعتبر في روما والولايات التابعة لها مصدر الترفيه والتسلية للمدينة.

إن هذا الاستقرار الذى عم المنطقة سرعان ما أنتهى عقب اغتيال الإمبراطور نيرون 54 –68 م حيث عمت الفوضى، وقامت حرب أهلية في روما لمدة سنة، وعرف هذا العام بعام الأباطرة الأربعة حيث تعاقب على عرش الإمبراطورية أربعة أباطرة آخرهم الإمبراطور فسبسيان 96–79م تمكن من بسط سلطانه على كامل الإمبراطورية الرومانية[3].

ولقد اسـتغل حاكم ولاية أفريقيا كلوديوس ماكر الاضـطرابات التي عمت عقب موت نيرون، فأعلن اسـتقلاله بالمنطقة، ولكنه قتل فعمت الاضـطرابات الولاية [4]. ولقد استغلت مدينة أويا ولبدة الاضطرابات التي عمت ولاية أفريقيا بسبب النزاع بينهما، وكان النزاع في البداية نزاعاً تجارياً الهدف منه استيلاء كل مدينة على أراضـي الأخرى، حيث أغار الفلاحون في كلتا المدينتين على حدود أراضـي كل مدينة، ونهبوا خيراتها، ثم تطور هذا النزاع إلى حرب منتظمة بين

---

(1) النمس، محمود عبدالعزيز ؛ أبوحامد ، محمود الصديق ، **دليل متحف السرايا الحمراء** ،ص 19.

(2) أنديشة، أحمد محمد، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث** ، ص 79 .

(3) د.دلي، دونا لدر، مرجع سابق ، ص ص 270–271 .

(4) Romanelli.P.,**Storia Della Province Romane Dell Africa** , Roma,1959 , P 282.

المدينتين[1]. وعندما وجدت مدينة أويا أنها لاتستطيع بمفردها مواجهة مدينة لبدة، استنجدت بقبيلة الجرامنت بإقليم فزان التي قامت بمساعدتها، وضربوا حصاراً على مدينة لبدة وخربوا مزارعها، ولم تتمكن المدينة من التصدي لهم الإبعد تدخل القوات الرومانية بقيادة الفيلق الأغسطسى (فإلريوس فستوس) Valeriusfestus، الذي ارسل قوات عسكرية إلى المدينة استطاع طرد الجرامنت وتحرير المدينة وعقد صلح بين المدينتين [2]. بعد هذه الحادثة دخلت مدينة لبدة فترة رخاء حيث حظيت بتفضيل روما، ورفعت مرتبتها إلى مدينة ذات مجلس بلدى Municipia بين عامي 74–77 م زمن الإمبراطور فسباسيان 69–79 م [3].

حصلت مدينة لبدة عام 109 –110 م في عهد الإمبراطور تراجان على مرتبة مستعمرة رومانية، أعطاها حق الاقتراع لاختيار النبلاء في عضوية مجلس المدينة، ومنح سكانها الجنسية الرومانية لكل أهل المدينة [4] خلال القرن الثاني الميلادي، فشهد إقليم المدن الثلاث وخاصة لبدة عهد استقرار وازدهار في ظل الحكم الروماني في أفريقيا؛ فانتظمت مرور القوافل التجارية، وتصدير البضائع وخاصة الحيوانات المفترسة التي تحتاج إليها المسارح الرومانية، وترتب على هذا الازدهار ازدياد حركة التعمير مما أدى إلى قيام المنشآت العامة، وأهمها الحمامات العامة في مدينة لبدة الكبرى في عهد

---

(1) Mattingly .D.J., **Farmers and Frontiers ,Exploiting and Defending the Country Side of Tripolitania** . L.S, Vol .20. 1996, P.137.

(2) المحجوبي، عمار، مرجع سابق ، ص 101.

(3) Mattingly .D.J.,**TriPolitania** .P.16.

(4) هاينز ، د. ي.، مرجع سابق ، ص 30.

الإمبراطور هادريان عام 127 م[1]، الذى قام في بعض أجزاء من ولاية أفريقيا برفع عدد من المدن الحليفة لروما إلى درجة المستوطنة مثل مدينة حضر موت (سوسة بتونس لبدة الصغرى) ولبدة الكبرى وويات وصبراته، وتمتعت هذه المدن بثراء عريض وحكومة ذاتية محلية لوقت طويل[2].

استمر الاستقرار والازدهار الذى عم المدينة حتى عام 193 م، عندما اعتلى العرش الإمبراطوري الإمبراطور(سبتيموس سيفيروس) Sptimius Sevrus الذى يعتبر عهده ازدهار لجميع الولايات الرومانية وفي مقدمتها مدينة لبدة [3]، وهو أحد أبناء مدينة لبدة، حيث ولد في لبدة بإقليم طرابلس في يوم 11تشرين الثاني سنة 146 م، وتوفي في مدينة يورك سنة 211 م، وينحدر سبتيميوس سيفيروس من عائلة عريقة تنتمى إلى طبقة الفرسان، تحصلت على حق المواطنة الرومانية بفضل الخدمة التي قدمتها للإمبراطورية الرومانية، وقد درس سبتيميوس الفلسفة في أثينا، والحقوق في روما، وهناك كان قريبا من الإمبراطور ماركس اوريليوس، الذى وقف إلى جانبه في الحصول على عضوية مجلس الشيوخ، وتقلد عدة مناصب عليا، منها أنه عين وكيلا للإمبراطور في جنوب إسبانيا سنة 172 م، ثم كلف بتنظيم شؤون سردينا، وعين حاكما على ولاية أفريقيا البروقنصلية عام 174 م، وفي سنة 179 م عين وكيلا للإمبراطور في سوريا، حيث تزوج هناك زوجته الثانية جوليا دومنا، وعين مندوبا على منطقة ليون في سنة 188 م، وقنصلا على صقلية في سنة 189م، ثم بعدها بسنة عين

---

[1] بلارد، جيمس ، **الصحراء الكبرى** ، دار الفرجاني ، طرابلس، 1967، ص 85.

[2] الناصري، سيد أحمد على، مرجع سابق ، ص 267.

[3] قديدة، رمضان أحمد، **(ليبيا في عهد الأسرة السفيرية)** ، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار المشرق، بيروت، 1968، ص 143.

قائداً للجيوش الرومانية في بانونيا العليا "المجر الحالية" التي نصبته إمبراطورا [1].

اختلف الباحثون حول أصل الإمبراطور سبتميوس سيفيروس برغم من اتفاقهم بأنه مواطن أفريقي، لأن بعضهم يرجع انتماءه إلى عائلة إيطالية من مدينة فيى استقرت في مدينة لبدة في القرن الأول ق.م . ومنهم من يرى أنه من أصل ليبي فنيقي من جهة الأب، أما من ناحية الأم فإن أصلها من أسرة إيطالية هاجرت من مدينة فولفي الإيطالية قدموا إلى لبدة في العهد الأوغسطسى، والرأي السائد هو أن الإمبراطور روماني أفريقي من مدينة لبدة، ويذكر المؤرخ (ستاتيوس)Status إنه كتب كتاباً أهداه إلى الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس ذكر فيه أن عائلته من طبقة الأشراف، إلا أنها من العائلات الريفية المتواضعة والمتطبعة بالخصال الأفريقية[2]. تمتعت منطقة المدن الثلاث ومدينة لبدة بشكل خاص باهتمام كبير خلال عهد هذا الإمبراطور وخلفائه، اكتسبت ميزة كانت حكرا على المدن الإيطالية وهى ميزة الإعفاء من الضرائب المفروضة على الأراضي الزراعية. أما الإمبراطور كاراكلا فقد منح كافة سكان الإمبراطورية في جميع ولاياتها المواطنة الرومانية[3]. وخلال العهد السفيرى" عهد الأسرة السفيرية" بلغت منطقة المدن الثلاث وخاصة لبدة أوج ازدهارها، وواكبت نهضة عمرانية واجتماعية وحضارية، وتم تشييد العديد من المباني المعمارية من أهمها: النصب التذكاري أقواس النصر قوس سبتميوس سيفروس الذى شيد عام 203م بمناسبة

---

[1]Demaeght .L.,**CInscriptions inedites de la Mauretanie (esarenne). Bulletin de la Societe de Gographie** de la province d, Oran .VoL16 .1896, PP404-405.

[2] قديدة، رمضان أحمد، مرجع سابق، ص 144.

[3] الناصري ، سيد أحمد على ، مرجع سابق ص 326.

زيارته لمدينة لبدة وقوس أوريليوس . ويوجد عدد من المباني الأخرى مثل الفورم، والبازيليكا، والميناء وغيرها من المباني التي تبين مدى اهتمام الإمبراطور بمدينة ميلاده [1] ينظر (الشكل:3).

لقد استحدث الإمبراطور سبتميوس سيفروس نظاماً دفاعياً جديداً عرف باسم التخوم الطرابلسية، واستمر هذا النظام في زمن الإمبراطور كاركلا والإسكندر سفيروس[2]. واعتمد هذا النظام على ثلاثة خطوط دفاعية: الخط الأول يقع في أقصى الجنوب، ويتكون من ثلاثة حصون ضخمة هي: حصن أبى نجيم سنة 201 م بنى في عهد سبتميوس من قبل وحدات الفرقة الأغسطية الثالثة، وحصن غدامس في عصر الإمبراطور كاراكلا من عام211–2 م، وحصن القريات الغربية يرجع إلى عصر الإسكندر سويروس من عام222 – 235 م. تميز هذا العهد بالسلام وانخفاض أسعار المؤن [3]. ومع نهاية الأسرة السفيرية بموت الإسكندر سفيروس 235 م حلت الفوضى والانحلال مدة خمسين عاما [4] من الاضطرابات، ونشوب حروب أهلية، وتولى خلالها عشرون إمبراطوراً عرش روما، وأدت ضخامة النفقات العسكرية إلى سوء التنظيم المالي، وفقدان وركود الحركة التجارية، وارتفاع الضرائب من أجل سد حاجة الأباطرة العسكريين؛ لذلك تحولت الضرائب من نقدية إلى عينية [5]. ولقد تأثرت منطقة المدن الثلاث بهذه الاضطرابات حيث قامت بتعيين مندوب

---

(1) قديدة، رمضان أحمد، مرجع سابق ، ص 145.

(2) باقر، طه، مرجع سابق ، ص 29.

(3) جيبون، إدوارد، **اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها** ، ج1، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997، ص 142.

(4) روستوفتزف ، م. ، مرجع سابق ، ص 521 .

(5) البرغوثي، عبداللطيف، مرجع سابق ، ص 440 .

جمهوري سـنة 238م في لبدة وأويا للإشـراف على دفع الضـرائب، وفي نفس السنة تم تسريح الفرقة الأغسطية واستبدل بها جنود ليبيون وكان هذا سبباً في زيادة هجمات القبائل على المدن الساحلية[1] .

استمرت الأوضـاع السيئة حتى عهد الإمبراطور (دقلديانوس) Diocletian 284 –305م، الذى تمكن من التصـدي للمشـاكل، وإيقاف الانحلال، وتقوية سلطة الإمبراطور، و إصلاح نظام النقد وتحديد الأسعار، وإعادة تنظيم الجهاز الإداري، ومضاعفة عدد الجيش [2]. وبعده تولى عرش الإمبراطورية الإمبراطور(قسطنطين) Constantin 306 –337م، حيث أصبحت منطقة المدن الثلاث ولاية حدودها من مذبح الأخوين فيلاني شـرقا إلى البحيرات المالحة غربا "شـط الجريد في تونس"، ومن البحر المتوسـط شـمالا إلى بلاد الجرامنت جنوبا عـاصـمتها مـدينـة لبـدة الكبرى. ومع نهـايـة القرن الرابع الميلادي عمت الاضطرابات الولاية؛ بسبب الصراع الديني والاقتصادي بالإضـافة إلى الهزات الأرضـية سـنة 365 م، وغارات القبائل على مدن الولاية سـنة 367 م، وحرق محاصيلها وأراضيها الخصبة في لبدة [3]، وبهذه الأحداث انتهى العهد الروماني وبدأ عهد جديد وهو العهد الوندال والبيزنطي، وانتشـرت المسـيحية في ولاية أفريقيا قبل غيرها من الولايات الرومانية الغربية [4].

---

[1] الجراري ، محمد، **الاستيطان الروماني في ليبيا** ، منشورات جامعة الفاتح ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984 ، ص34.

[2] الحويرى ، محمود محمد، **رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية**، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص 34.

[3] النمس، محمود عبدالعزيز ؛ أبو حامد ، محمود الصديق ، **دليل متحف السرايا الحمراء** ، ص 22.

[4] المحجوبي ، عمار، مرجع سابق، ص ص 150 – 174.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً. المصادر: المصادر الكلاسيكية

1.Herodotus, Vol.II. **Translated by Godley, A.D,** (L.C.L), Harvard University Press, London ,1971 .

2.Plinius , **Natural History (Historia Naturalis) Translated by:** Jones ,W. H. (L.C.L) London, 1955

3. Sallustius , **Jugurthan war (Bellumlugurthinum) Translated by:** Folfe, S. E, (L.C.L)London,1960.

4.Strabo, **Geogrphy (Ggeographia) Translated by:** Horacewhite (L.C.L) London, 1969.

5.1 18. IRT. No 485. **Thompson, L.A., Roman and Native in the Tripolitania cities in the Early Empire.** L.H., 1968.

ثانياً. المراجع:

أ. المراجع العربية:

6. أبوشناقي، منير، **المدن القديمة في الجزائر**، النشرة الثانية وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1982.

7. أبو لقمة، الهادي مصطفى ؛ القزيري، سعد خليل، **الساحل الليبي**، ، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس، بنغازي، 1997.

8. أبوحامد، محمود الصديق، "**مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس**"، مجلد ليبيا في التاريخ، د.ط الجامعة الليبية، بيروت، 1968.

9. أبوحامد، محمود الصديق ؛ النمس، محمود عبدالعزيز، **مدينة طرابلس من الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي** ،الدار العربية للكتاب، طرابلس،1978.

10. أندريه، لاروند ، **برقة في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس،** ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002.

11. أنديشة، أحمد محمد ، **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث،** الدار الجماهيرية للنشر، مصراته، 1993.

12. **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية الغربية وظهرها في ظل السيطرة الرومانية،** جامعة التحدي ، سرت ، 2008.

13. أيدرسن، ب.ل. هـ. ، **مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي،** ترجمة ، عبد اللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1985.

14. الأثرم، رجب عبد الحميد، **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم** ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ، ط2 ،1994.

15. البرغوتي ، عبد اللطيف، **التاريخ الليبي القديم**،د.ط، الجامعة الليبية، بيروت،1971.

16. الجراري، محمد، **الاستيطان الروماني في ليبيا** ، منشورات جامعة الفاتح ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1984 .

17. الجربى ، فيصل علي سعد، **الفينيقيون في ليبيا من 1100ق.م حتى القرن الثاني الميلادي،** دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، سرت،1995.

18. الجوهري، يسرى عبد الرزاق، **شمال أفريقية دراسة في الجغرافيا التاريخية والإقليمية،** مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 1986.

19 .الحويرى، محمود محمد ، **رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية**، دار المعارف، القاهرة، 1995.

20. الميار، عبد الحفيظ فضيل، **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001.

21. الميلي، مبارك محمد ، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1964.

22. المحجوبي ، عمار، **تاريخ أفريقيا العام ،العصر الروماني** ، المجلد الثاني، اليونسكو ، 1985.

23. النمس، محمود عبد العزيز ؛ أبو حامد ،محمود الصديق، **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس**، إشراف مصلحة الآثار، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1977.

24.الناظورى ، رشيد، **تاريخ المغرب الكبير**، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1981م.

25. الناصري، سيد أحمد على، **تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري** ، ط2، دار النهضة العربية القاهرة ، 1978.

26 . الهرام، فتحي أحمد،" **التضاريس و الجيومورفولوجيا" الجماهيرية دراسة في الجغرافيا**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1995.

27. باقر، طه ، **لبدة الكبرى**، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1965 .

28. **المرشد إلى آثار لبدة الكبرى**، مطابع وزارة الأعلام والثقافة ، طرابلس، 1967.

29. بلارد ، جيمس ، **الصحراء الكبرى** ؛ دار الفرجاني ، طرابلس، 1967.

30. جوليان ، شارل أندريه ، **تاريخ أفريقيا الشمالية**، ترجمة محمد مزالي ، البشير بن سلامة، ط 5، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985.

31. جيبون، إدوارد، **اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها** ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2، 1997.

32. د.دلي ، دونا لدر ، **حضارة روما**، ترجمة: فاروق فريد ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة، ،1964.

33 . ديكيريه ، فرانسوا ، **قرطاجة وإمبراطورية البحر**، ترجمة ، عز الدين أحمد عزو، عبد الله الحلو ، الأهلية للطباعة والنشر ، دمشق ، 1996.

34. رزقانة، إبراهيم أحمد، **محاضرات في جغرافية ليبيا**، معهد الدراسات العربية ،جامعة الدول العربية، 1964.

34. روستوفتزف ، م ، **تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي**، ج2 ، ترجمة زكي علي ومحمد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1957.

36. سالوست، **حرب يوغرطة** ، ترجمة وتعليق محمد التازي سعود، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس ، 1979.

37. شاموا، فرانسوا، **الإغريق في برقة**، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990.

38. شرف ،عبد العزيز طريح، **جغرافية ليبيا**، ط3، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996.

39. صفر، أحمد ،**مدينة المغرب العربي في التاريخ**، الجزء الأول، دار أبوسلامه، تونس، 1956 .

40. عبد العليم ، مصطفى كمال، **دراسات فى تاريخ ليبيا القديم** ، منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي ، 1968.

41. على ، عبد اللطيف أحمد ،**التاريخ الروماني ، عصر الثورة من تبريوس جاركوس إلى أكتافيوس (أغسطس)** ، دار النهضة العربية، بيروت 1967.

42. عيسى، محمد علي، **مدينة صبراته منذ الاستيطان الفينيقي حتى الوقت الحاضر**، الإدارة العامة للبحوث الأثرية و المحفوظات التاريخية، طرابلس، 1977.

43. غانم ، محمد الصغير ، **التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999.

44. غربال ، محمد شفيق، **الموسوعة العربية الميسرة**، دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت 1965.

45. فنطر ، محمد حسين، **قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية**، د.ط، منشورات دار الثقافة، تونس، 1963.

46. قادوس، عزت زكي حامد، **آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني**، د.ط، الإسكندرية، 2004.

47. قديدة، رمضان أحمد، **(ليبيا في عهد الأسرة السفيرية)** ، مجلد ليبيا في التاريخ، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار المشرق، بيروت 1968.

48.كونتنو،ج ،**الحضارة الفينيقية**، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة، شركة كتب الشرق الأوسط، 1948.

49. مجموعة مؤلفين، **امتداد سلطات روما وقوادها المتنافسون**، تاريخ العالم، ترجمة: محمد أنور الحفاوي، الجزء الأول، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1957.

50. مقيلي، محمد عياد، **(المُناخ)الجماهيرية دراسة في الجغرافيا**،ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت،1995.

51. مهران، محمد بيومي، **مصر والشرق الأدنى القديم**، ج 9"المغرب القديم"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1990.

52. نصحي ،إبراهيم ، **تاريخ الرومان،** ج.1(من أقدم العصور حتى عام 133ق.م.)، ط.2، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1978.

53. **تاريخ الرومان،** ج.2(من 133ق.م-44 ق.م)، ط.2، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 1978.

54. هاينز ، د. ي.، **دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس**، دار الفرجاني، طرابلس، 1965.

55. وارمنجتون، ب.هـ، "**العصر القرطاجي" تاريخ أفريقيا العام**، مجلد2، ترجمة: احمد عبد الرحيم مصطفي، وآخرون، اليونسكو، 1985.

ب. المراجع الأجنبية:

56. Abdelalim, M. K. **Libyan Nationalism and Foreign Rule in Graeco-Roman**. Printed in France, Unesco, 1986.

57.Camps ,G. Massinissa , **ou les dêbuts de l'hostoire**, Libyca,8,1961.

58.Demaeght .L.,**CInscriptions inedites dela Mauretanie (esarenne)**. Bulletin de la Societe de Gographie de la province d, Oran .VoL16 .1896.

59.Divita –Evrard, G.,Fontana, S ., Mallegni , F. Munzi , M, S Mussol . L .**Ipogeo dei flavi a leptis magna presso gasr gelda** . LA ., N. S. II,1996.

60 . Di Vita, A. **Libya the lost cities of the Roman Empire**, printed in Slovenia, 1999.

61.Elmayer, A. **Tripolitania And The Roman Empire (B.C47-A.D.235)** ,Markaz Jihad Al Linyin–Studies Centre

Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya Series No .8 .1997.

62.Fage.T.D.**The Cambridga History of Africa**, vol .2. (Cambridge 1978).

63. Fentress ,.E.W.R. **Numidia and Roman Army**, B.A.R. International Series, 53, Bonbury Road Oxford , England , 1979.

64. Walsh.P.G.Massinissa,vol.4,J.R.S.1965.

65. Grenier .A,Comptes, **Rendus de l Academie des inseription**, Paris , 1947 .

66. Gsell. S. **Histoire Ancienne de lAFrique de Nord**, Tome. T. Paris, 1972.

67. Jenkins, G.K. “**Some Ancient Coins of Libya Tripolitania** “Socity for L. S. Vol. 5, 1973-1974.

68. Lewis, C. T. & Short, C. **A latin Dictionary**, Oxford, 1975.

69. Mattingly, D. J. **Trtpolttania, B, T. Batsford Limited**. London ,1995.

70. Mattingly .D.J., **Farmers and Frontiers ,Exploiting and Defending the Country Side of Tripolitania** . L.S, Vol .20. 1996,

71.Merighi, A., **LaTripolitania Anticia , Airoldi A.**, editore verbenia ,1940.

72. Picard.B**, Hannibal**, Paris,1967

73. Romanelli.P,**Storia Della Province Romane Dell Africa**, Roma . 1959.

74. Romanelli.p.**leptis magna**.Rome.1925 .

75.Ward perkins. J .B.,**(Pre-Roman Elements In Architecture of Roman Tripolitania)** L .H.1968.

ثالثاً. الدوريات:

أ. الدوريات العربية:

76.الميار، عبدالحفيظ:**(ظاهرة استمرارية اللغة والثقافة الفينيقية في إقليم طرابلس الغرب خلال العهد الروماني)**، مجلة أفاق تاريخية ،العدد الأول ،السنة الأولى ،الجمعية التاريخية العربية الليبية، طرابلس،1996 .

77.صالح، أسامة،**(لبدة الكبرى"مدينة يبنيها العرب الفينيقيون)**، مجلة الثقافة العربية ،العدد الأول،1973.

78. عيسي، محمد علي، **(تبليط شوارع مدينة لبدة وثورة تاكفاريناس)**، مجلة أثار العرب، العدد الخامس، مصلحة الآثار، 1992.

79.**(الغزاة و المراكز الحضارية العربية القديمة)**،مجلة آثار العرب، العددالأول1990م.

80. فنطر ،محمد، **(اللوبيون وحدة أم شتات قبائل وشعوب مختلفة)**، سلسلة مجلة الدراسات الفينيقية والبونية والآثار الليبية، عدد 12 ، المعهد الوطني للتراث، تونس، 2002.

81. مكاوي، فوزى،(**تطور نظام الحكم في قرطاج)** ، مجلة الدراسات الأفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة ، العدد الثامن ، 1979.

رابعاً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

82. حجازي، عبد العزيز عبد الفتاح، **(روما وأفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس)**، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية القاهرة،1981.